

## تفسير ابن عربي

@ 348 | الحق واتصافها بصفة الإنصاف والصدق وحصول ملكة العدالة بنور الوحدة وظهور  
| المحبة حال الفرق بعد الجمع وكمال طمأنينة النفس لإقرارها بفضيلة القلب وصدقه |  
وذنبها وبراءته فإن من كمال اطمئنان النفس اعترافها بالذنب واستغفارها عما فرط منها |  
حالة كونها أمانة وتمسكها بالرحمة الإلهية والعصمة الربانية واستخلاص الملك إياه | لنفسه  
استخلافه للقلب على الملك بعد الكمال التام ، كما جاء في القصة : أجلسه على | سريره  
وتوجه بتاجه وختمه بخاتمه وقلده بسيفه وعزل قطفير ثم توفي قطفير وزوجه | الملك امرأته  
زليخا واعتزل عن الملك وجعله في يده وتخلّى بعبادة ربه . كل ذلك | إشارة إلى مقام خلافة  
الحق كما قال لداود : ! 2 2 ! [ ص ، | الآية : 26 ] . وتوفي العزيز إشارة إلى وصول  
القلب إلى مقامه وذهاب الروح في شهوده | للوحدة . وتزوجه بامرأة العزيز إشارة إلى  
تمتع القلب النفس بعد الاطمئنان بالحظوظ | فإن النفس الشريفة المتنورة تقوى بالحظوظ  
على محافظة شرائط الاستقامة وتقنين | قوانين العدالة واستنباط أصول العلم والعمل وهما  
الولدان اللذان جاءا في القصة أنها | ولدتهما منه افرائيم وميشا . وروي أنه لما دخل  
عليها قال لها : أليس هذا خيراً مما | طلبت ؟ فوجدها عذراء وهو إشارة إلى حسن حالها في  
الاطمئنان مع التمتع ومراعاة | العدالة ، وكونها عذراء إشارة إلى أن الروح لا يخالط  
النفس لتقدسه دائماً وامتناع | مباشرته إياها ، فإن مطالبه كلية لا تدرك جزئياتها بخلاف  
القلب وإنما كانت امرأته | لتسلطه عليها ووصول أثر أمره وسلطانه إليها بواسطة القلب  
ومحكوميتها له في الحقيقة | وسؤال التولية على خزائن الأرض ووصف نفسه بالحفظ والعلم هو  
أن القلب يدرك | الجزئيات المادية ويحفظها دون الروح فيقتضي باستعداده قبول ذلك المعنى  
من | الواهب الذي هو ملك روح القدس وتمكينه في الأرض يتبواً منها حيث يشاء | استخلافه  
بالبقاء بعد الفناء عند الوصول إلى مقام التمكين وهو أجر المحسن أي العابد | لربه في  
مقام الشهود لرجوعه إلى التفصيل من عين الجمع ! 2 2 ! أي : | الحظ المعنوي بلذة شهود  
الجمال ومطالعة أنوار سبحات الوجه الباقي ! 2 2 ! الإيمان العيني ! 2 2 ! بقية  
الأنائية . | | [ تفسير سورة يوسف من آية 58 إلى آية 66 ] |